

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (41/03) | أمة وسطا

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:00:00](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له - [00:00:56](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات - [00:01:23](#)

احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة من الله عز وجل وبركات حياكم الله الى لقاء متجدد في برنامجكم الحياة الدنيا نحن واياكم في حلقة جديدة فيها مظهر - [00:01:42](#)

عزة الاسلام ومظهر سماحته ومذهب ومظهر يسره وعدم تعسيره انه مظهر الوسطية التي قال الله جل وعلا فيها ممتنا علينا اهل الاسلام وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - [00:02:03](#)

ويكون الرسول عليكم شهيدا اللهم صلي وسلم عليه ما الامة الوسط ما معناها ما الذي يناقض الوسطية بانواع التطرف ما هو الارهاب المذموم الذي ذمه الله وعابه وتوعد اصحابه باليم عقابه - [00:02:27](#)

ما هو الاعتدال الذي امرنا به فكان مظهرا عظيما من مظاهر ديننا في يسره وسماحته بلطف الله عز وجل بنا اهل الاسلام يمتن الله جل وعلا علينا وعليكم اهل يا معشر المسلمين والمسلمات بقوله وكذلك جعلناكم امة - [00:02:48](#)

الاسلام امة ليس وحدا ليس فردا وانما امة على الحق على توحيد الله على طاعته توحيدهم ربهم جل وعلا جعلهم يرحمنا الخلق ويلطفون بهم ويحسنون تعاملهم وكانوا في انفسهم اعظم قذوة واسوة - [00:03:13](#)

يدخل الناس في دين يجد الناس في دين الله افواجا وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني امة عدل امة خيار ليست امة تطرف او تشدد او تنطع او تحلل - [00:03:38](#)

تفريط في دين الله عز وجل وانما امة عدل امة خيار هذه امة الاسلام بالنسبة للامم لتكونوا شهداء على الناس والمسلمون شهداء على من قبلهم النصارى من اليهود من اتباع الديانات كلها - [00:03:56](#)

اهل الاسلام شهداء عليهم لماذا بان رسل الله بلغتهم دين الله لكنهم عصوا وكفروا وغيروا وبدلوا وزادوا ونقصوا وكما ان المسلمين شهداء على الامم السابقة في ان انبياء في ان انبيائهم بلغوهم - [00:04:18](#)

الله لكنهم قصروا في اتباعهم كذلك في امة الاسلام اهل السنة والجماعة على سائر الفرق لما؟ لان اهل السنة الذين استقاموا على سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى دينه وعلى هديه - [00:04:40](#)

وكانوا شهداء على الفرق التي اتبعت الاهواء وابتدعت فغايرت منهاج النبي عليه الصلاة والسلام وخالفت طريقه وباينت منهجه الذي دعانا اليه الامة الوسط هي امة العدل والخيار ينتج عن هذه الامة الوسط - [00:04:59](#)

من تطرف يمينة او يسرة تطرف غلوا وتشددا هؤلاء هم الغلاة يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الغلو تشدد تنطع وتكلف يردي بصاحبه الى الهلكة - [00:05:20](#)

في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم المتنتعون المتنتعون هلك المتنتعون كررها ثلاثا المتنتع هو المتشدد المتكلف

في دين الله ما لم يأمر الله به مما ينافي منهج الاعتدال والوسطية والخيانة - [00:05:44](#)

في حجة الوداع ايها الاخوة وقعت هذه السنة وهذه الحادثة التي تبين عن منهج الاعتدال الذي جعلنا الله عز وجل عليه ترسمه النبي

صلى الله عليه وسلم في منهجه وحثنا على - [00:06:07](#)

اتباعه به قدم عليه الصلاة والسلام من المزدلفة الى اين الى منى قبل ان يصل الى الجمره جمره العقبة امر عبدالله بن عباس رضي الله

عنهما وكان شابا فتيا عمره ثلاث عشرة سنة - [00:06:24](#)

قال يا ابن عباس القط لي حصى كحصى الخذف كالحصاة التي يقذف بها الانسان صاحبه لينبئه لا ليؤلمه ويوجعه ولقط ابن عباس

للنبي عليه الصلاة والسلام سبعة حصيات ووضعهن في يده - [00:06:46](#)

النبي يقلها يريها الناس فيقول ايها الناس امثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين عند

هذه ايها الموفق وتأمليها انت ايتها الموفقة - [00:07:06](#)

امثال هؤلاء فارموا. واياكم اي احذركم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين ما الذي اهلك اليهود والنصارى ومن

قبلهم هو غلوهم وتشددهم في دين الله ما لم يأذن به الله - [00:07:28](#)

قال الله جل وعلا عنهم ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء مرضات الله كما رعوها حق رعايته هذا التشدد وهذا الغلو ولهذا

قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين عنه - [00:07:48](#)

ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولن يشاد الدين احد الا غلبه ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وابشروا وعليكم بالدلجة هذا

شأن المؤمن اعتدال حتى في تدينه حتى في عبادته في اقواله وافعاله - [00:08:06](#)

معتدل على المنهج الوسطي الخيار. الذي اورثنا اياه نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الغلو هذا هو الذي حدا بالخوارج ان

يخرجوا على الناس باعتقادهم الباطل وبفعالهم الشنيعة الفظيعة - [00:08:31](#)

قتلوا اهل الاسلام وسلم منهم اهل الاوثان كفر المؤمنين بالذنوب تشددوا على انفسهم تشددا ما انزل الله به من سلطان وظنوا ان

تشددهم ديننا ينفعهم عند الله وهذا يوبقهم بل هم كلاب النار كما قاله الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام - [00:08:51](#)

قال عنهم هم كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء لان لقيتهم لاقتلهم قتل عاد ان خير قتيل من قتلوه لهؤلاء الخوارج الذين

منهاجهم والتشدد والخروج عن منهج الاعتدال والوسطية الذي تركنا عليه نبينا عليه الصلاة والسلام وامرنا الله عز وجل به -

[00:09:14](#)

يقابل هؤلاء طرف اخر تطرفوا التحلل عن اوامر الله ودينه بعدم الاستقامة على شرع الله فاتبعوا شهواتهم واتبعوا بنيات الطريق

وضيعوا فرائض الله ولم يباليوا بها اقام دينهم على محض التقليد واتباع الهوى والشهوات وعدم الاستقامة على امر الله - [00:09:36](#)

الله امرنا بالاستقامة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا في حديث سفيان ابن عبد الله الثقفي قل امنتم بالله ثم استقم تركوا

الاستقامة بالتحلل والتفريط والتهاون في فرائض الله واوامره ودينه - [00:10:02](#)

هؤلاء متطرفون ايضا منهج الاعتدال والوسطية والغلط كل الغلط من ينسب الوسطية الى فعله والخوارج بجهلهم نسبوا الوسطية الى

غلوهم والمفرطون المتحللون عن اوامر الله ونواهيها نسبوا الوسطية الى منهجهم فمن لم يكن على طريقتهم فهو عندهم غالي او

متشدد - [00:10:20](#)

وبه نعرف ايها الاخوة الارهاب المذموم الذي ذمه الله وعابه انه السعي في الارض فسادا انه قتل الامنيين المعصومين في دمائهم انه

تخويفهم وارهابهم بغير وجه حق الم يقلل جل وعلا في اية سماها العلما باية الحراية - [00:10:48](#)

وقد جاءت في سورة المائدة. فقال الله سبحانه وتعالى فيها انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الظلم

تعدي التخويف الامنيين وانتهاك حرمتهم وارقة دمائهم وغير ذلك - [00:11:09](#)

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفى من

الارض. ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم - [00:11:30](#)

وليس هذا الارهاب المذموم هو المعني بالجهد في سبيل الله الحق على اصوله الشرعية وقواعده المرعية وانضباطه فان الله جعل فيه ارهابا ممدوحا قال جل و علا في اخر سورة الانفال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم - [00:11:47](#)

ان الاعتدال والوسطية تظهر لك ايها العالم وايها المتعلم في دين الله في اعتقاداتك انظر عقائد الاسلام على وسطية واعتدال وتوازن انظر في عبادات المسلمين. ليس كل نهارنا وليلنا صلاة - [00:12:11](#)

وانما الصلاة في اوقات الحج ليس في كل سنة. وانما مر في العمر. الصيام ليس في كل العام. وانما في شهر من اثني عشر شهرا الاعتدال حتى في العبادات اعتداء في الزكاة لا يؤخذ جميع المال. لا خمس ولا ربع ولا سدس. وانما - [00:12:30](#)
ربع العسر او او خمس العشر او العشر بحسب حاله اما نصف العشر او العشر في اموال خارج من الارض او نصف او ربع العشر في الغالب الاصح من الزكاة. اعتدال في عبادتنا - [00:12:50](#)

اعتدال حتى في التعامل مع الناس بالتعاون مع الخلق والتعاون مع مع الجمادات ومع الحيوانات ومع البهائم. هذا دين الاسلام بين الغالي فيه وبين الجافي عنه هذا منهج القرآن. هذه سنة خير الانام صلى الله عليه وسلم. اللهم ارزقنا الاعتدال والوسطية في ديننا. وارزقنا حسن الاقتداء - [00:13:05](#)

لاتباع نبينا صلى الله عليه وسلم. وحسن الاستقامة على ديننا وعلى كتاب ربنا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا احبتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:30](#)
اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا وفي الاخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا - [00:13:50](#)

الامتناع الغرور - [00:14:44](#)